فباع حليم الطعام الذي اشتراه قبل قبضه انتهى كلام النووي رحمه الله والله اعلم

حديث من ابتلي القضا وسال فيه شفعا وكل الي نفسه اي بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار وسببه كما في مسلم والبخاري واللفظ للاول عن عايشة قالت جاتني امراة ومعها ابنتان لها فسالتني فلم تجد عندي شيا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فاخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها شيا ثم قامت فخرجت وابنتاها فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي فذكره وفي رواية لمسلم عن عراك بن مالك عن عايشة قالت جاتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهن تمرة ورفعت الي فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار انتهى **قوله** من ابتلي في رواية من بلي من هذه البنات شيا بتحتانية مفتوحة اوله من الولاية وللكشميهني بموحدة مضمومة من البلا وفي رواية للكشميهني ايضا بشي وفواه عياض واختلفوا في المراد بالابتلا هل هو نفس وجودهن او ابتلي بما يصدر منهن وذلك هل هو على العموم في البنات او المراد من اتصف منهن بالحاجة الى ما يفعل به **قوله** فاحسن اليهن هذا يشعر بان المراد بقوله في اول الحديث من اكثر من واحدة وقوله في حديث انس عند مسلم من عال جاريتين ولاحمد من حديث ام سلمة من انفق على ابنتين او اختين او ذاتي قرابة يحتسب عليهما والذي يقع في اكثر الروايات الاحسان وفي رواية عبد المجيد فصبر عليهن ومثله في حديث عقبة بن عامر في الادب المفرد وكذا في ابن ماجه فاطعمهن وسقاهن وكساهن وفي حديث ابن عباس عند الطبراني فانفق عليهن وزوجهن واذبهن وفي حديث جابر عند احمد وفي الادب المفرد يودبهن ويرحمهن ويكفلهن زاد الطبراني فيه ويزوجهن وعند الترمذي من حديث ابي سعيد فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وهذه الاوصاف يجمعها لفظ الاحسان وقد اختلف في المراد بالاحسان هل يقتصر به على قدر الواجب او ما زاد عليه والظاهر الثاني فان عايشة اعطت المراة التمرة فاثرت بها ابنتيها فوصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالاحسان بما اشار اليه من الحكم المذكور فدل على ان من فعل معروفا لم يكن واجبا عليه او زاد على قدر الواجب عد محسنا والذي يقتصر على الواجب وان كان يوصف بكونه محسنا لكن المراد من الوصف المذكور قدر زايد وشرط الاحسان ان يوافق الشرع لا ما خالفه والظاهر ان الثواب المذكور انما يحصل لفاعله اذا استمر الى ان يحصل استغناهن عنه بزوج او غيره كما اشير اليه في بعض الفاظ الحديث والاحسان الى كل احد بحسب حاله وقد يحا ان الثواب المذكور يحصل لمن احسن لواحدة فقط ففي

حديث

حديث ابن عباس فقال رجل من الاعراب او اثنتين فقال او اثنتين وفي حديث عوف بن مالك عند الطبراني فقالت امراة وفي حديث جابر قيل وفي حديث ابي هريرة قلنا وهذا يدل على تعدد السايلين وزاد في حديث جابر فراي بعض القوم ان لو قال واحدة وفي حديث ابي هريرة قلنا وثنتين قال وثنتين قلنا وواحدة قال وواحدة وشاهده حديث ابن مسعود رفعه من كانت له ابنة فادبها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها واوسع عليها من نعمة الله التي انعم عليه **قوله** كن له سترا من النار كذا في اكثر الاحاديث التي اشرت اليها ووقع في رواية عبد المجيد حجابا وهو بمعناه وفي الحديث تاكد حق البنات لما فيهن من الضعف غالبا عن القيام بمصالح انفسهن بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجزالة الراي وامكان التصرف في الامور المحتاج اليها في اكثر الاحوال قال ابن بطال وفيه جواز سوال المحتاج وسخا عايشة بكونها لم تجد الا تمرة فاثرت بها وان القليل لا يمتنع التصدق به لحقارته بل ينبغي للمتصدق ان يتصدق بما تيسر له قل او كثر وفيه جواز ذكر المعروف اذا لم يكن على وجه الفخر ولا المنة وقال النووي تبعا لابن بطال انما سماه ابتلا لان الناس يكرهون البنات فجا الشرع بزجرهم عن ذلك ورغب في ابقايهن وترك قتلهن بما ذكر من الثواب الموعود به من احسن اليهن وجاهد نفسه في الصبر عليهن وقال شيخنا في شرح الترمذي يحتمل ان يكون معنى الابتلا هنا الاختبار اي من اختبر بشي من البنات لينظر ما يفعل ايحسن اليهن او يسي ولهذا قيده في حديث ابي سعيد بالتقوى فان من لا يتقي الله لا يامن ان يتضجر بمن وكله الله اليه او يقصر عما يفعله او لا يقصد بفعله

[illegible]

حديث من ابتلي فصبر واعطي فشكر الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث من اتى المسجد لشي فهو حظه بجانبه علامة الحسن **قوله** من اتى المسجد اي من قصد المسجد لشي فهو حظه اي نصيبه من اتيانه لا يحصل له غيره ممن اتى المسجد لصلاة فيه كان اجره له ومن اتاه للصلاة وزيارة بيت الله حصل له ومن اتاه لهذين مع تعلم علم او ارشاد جاهل فيه حصل له ما اتاه من اجله ففيه حث للقاصد على حسن نيته ومن اتاه لتفرج او لحديث فيه او انشاد ضالة فهو حظه

[illegible]

حديث من ابلي بلا فذكره قال في النهاية الابلا الاحسان والانعام يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلا حسنا والابتلا في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وابتليته **قوله** ابلي بضم الهمزة وكسر اللام بلا اي انعم عليه بنعمة ومنه قول كعب ما علمت احدا ابلاه الله في صدق الحديث اي انعم عليه والبلا يستعمل في الخير والشر لان اصله الاختبار والمحنة واكثر ما يستعمل في الخير قال الله تعالى بلا حسنا فذكره فقد شكره من اداب النعمة ان يذكر المعطي ويكون ذلك بحيث لا يخرجه عن كونه واسطة ولكن طريق من وصول النعمة اليه وذلك لابنا في روية النعمة من الله تعالى وقد اثنى الله على عباده في مواضع على اعمالهم وهو خالقها وفاطر القدرة عليها كقوله تعالى نعم العبد

Copyright King Saud University